

«تنظيم الدولة» يهاجم بلدة الضلوعية بالزوارق الحربية

فيما قصفت الطائرات الحكومية جنوب غرب كركوك



بغداد/متابعات: اغادت الانباء من محافظة كركوك العراقية ان 14 شخصا قتلوا و 10 آخرين اصيبوا بجروح جراء قصف جوي نفذته طائرات حكومية واستهدفت تجمعات سكنية في مناطق تقع جنوب غرب المحافظة، في حين قتل 17 شخصا وجرح العشرات بهجوم شنه تنظيم الدولة الإسلامية على بلدة الضلوعية بمحافظة صلاح الدين شمالي العاصمة بغداد.

وأوضحت تقارير إعلامية ان قصف الطائرات الحكومية بمحافظة كركوك استهدف منازل سكنية وأسواقا شعبية حيث أدى إلى مقتل ثمانية أشخاص في ناحية الزاب في وقت قتل ستة آخرون في ناحية الرياض بجنوب غرب كركوك.

وقال الصحفي إبراهيم نجار من كركوك للجزيرة إن القصف الحق خسائر مادية جسيمة بالمعدات والممتلكات في المحافظة.

وكانت الطائرات الحكومية قد استهدفت في الفترة الماضية هذه المناطق الواقعة في جنوب و جنوب غرب المحافظة والتي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية، وكان آخرها قبل أيام عندما أدى القصف إلى مقتل وإصابة العشرات نتيجة استهداف مستشفى لولادة في المنطقة.

في هذه الأثناء نقلت وكالة رويترز عن مصدر أمني عراقي قوله إن هجوم مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية هاجموا بلدة الضلوعية جنوب مدينة تكريت بمحافظة صلاح الدين شمالي العاصمة بغداد بالزوارق الحربية وسيارة ملغمة امس الاثنين مما أدى إلى مقتل 17 شخصا وجرح 45 آخرين.

وذكر المصدر ان الهجوم على الضلوعية نفذ قبل الفجر واستمر ساعتين قبل صد مقاتلي التنظيم، وكان من بين قتلى الهجوم مدنيون وجنود عراقيون. وسقط معظم الضحايا نتيجة تضخيم سيارة ملغمة في أحد الأسواق.

من جانبها نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر أمنية أن عشرة من قوات الأمن العراقية ومتطوعي أبناء العاشائر قتلوا واصيب أكثر من ثلاثين آخرين في «هجومين انتحاريين»، بسيارتين عسكريتين من نوع هفمي استهدفا تجمعا للقوات الأمنية ومتطوعي أبناء العاشائر في منطقة الضلوعية.

وأضافت المصادر ان «الهجوم الانتحاري، تزامن مع هجوم لمقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية على قضاء الضلوعية من جهتي الشمال والشرق في مناطق تسكنها عشيرة الجبور. وأوضحت أن المسؤولين المحليين وأهالي المنطقة طالبوا الحكومة الاتحادية بتقديم دعم جوي لمواجهة هجوم مقاتلي تنظيم الدولة، إلا أن مطالباتهم لم تلق استجابة حتى اللحظة.

وكانت وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) أعلنت أن طائراتها شنت غارات على مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في محافظة الأنبار، في وقت أصيب محافظ الأنبار وقائمقام منطقة حديثة وسبعة من الجنود في قصف بالهاون.

وأوضح البنتاغون أن الغارات بالأنبار جرت بالقرب من سد حديثة لمنع من وصفهم بالمتشددين من تعريض القوات العراقية التي تسيطر على

السد للخطر.

وتعد هذه أول ضربة تنفذها أميركا في محافظة الأنبار منذ بدء غاراتها الجوية على مقاتلي الدولة في شمال البلاد في أغسطس/آب الماضي.

وكان مراسل الجزيرة أهدأ بإصايبه محافظ الأنبار أحمد خلف الدليمي وقائمقام حديثة وسبعة جنود آخرين بجروح جراء قصف بالهاون قرب حديثة.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الدليمي أصيب أثناء إشرافه على الهجوم الذي تشنه القوات العراقية ضد عناصر تنظيم الدولة في بلدة بروناء المجاورة لحديثة.

وأشارت الوكالة إلى ان «القوات العراقية دخلت بروناء ورفعت العلم العراقي على مدخلها الرئيسي بعد أن فر عناصر تنظيم الدولة وتركوا أسلحتهم».

من جهة أخرى تشهد محاور عدة من جبهات المواجهة والقتال بين قوات البشمركة الكردية والجماعات المسلحة لتنظيم الدولة الإسلامية فترات من الهدوء النسبي يعود بعدها الطرفان إلى الاقتتال.

وفي أطراف مدينة جلولاء -التي تقع إلى الشمال الشرقي لمحافظة ديالى- ما زالت قوات البشمركة تحاصر المدينة من محاور عدة بانتظار اقتحام المدينة التي

لا هو دولة.. ولا هي إسلامية!



« سليمان جودة »

لا أعرف ما إذا كانت تلك الصحيفة قد قصدها، أم لم تقصدها، ولكن ما أعرفه ان تم نشره فيها، في أعقاب تصريحات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، عن خطر الإرهاب على أوروبا وأميركا، إنما يشير إلى سوء نية بالغ من جانبها، وهو سوء نية كشف عن نفسه، في مواقف عدة من قبل، من جانب غيرها من الصحف ووسائل الإعلام عموما، ونبه إليه كثيرون بيننا، دون جدوى!

أما الصحيفة التي أقصدها، فهي «واشنطن تايمز»، وأما سوء النية الذي جاء من جانبها، فكان في الطريقة، أو بمعنى أدق الصيغة التي نشرت بها تصريحات خادم الحرمين الشريفين، حول خطر الإرهاب الذي يتوقعه على أوروبا وأميركا معا، خلال حيز زمني قريب، إذا ما التزموا هم هناك إزاء الصمت! فالملك عبد الله كان قد تسلم أوراق اعتماد عدد من السفراء لدى المملكة، يوم السبت قبل الماضي، ويومها أراد أن يضع أمانة في عنق كل سفير من اعتمد أوراقه، فقال موجها حديثه إليهم جميعا، إن عليهم أن ينقلوا إلى زعمائهم، تحذيره الجاد كملك للمملكة العربية السعودية، من أن السكوت عن إرهاب تنظيم «داعش»، سوف يغيره بأن يصل بإرهابه إلى أوروبا نفسها، ربما في غضون شهر، ثم إلى أميركا ذاتها، ربما في غضون شهرين!

أما الصحيفة التي أقصدها، فهي «واشنطن تايمز»، وأما سوء النية الذي جاء من جانبها، فكان في الطريقة، أو بمعنى أدق الصيغة التي نشرت بها تصريحات خادم الحرمين الشريفين، حول خطر الإرهاب الذي يتوقعه على أوروبا وأميركا معا، خلال حيز زمني قريب، إذا ما التزموا هم هناك إزاء الصمت! فالملك عبد الله كان قد تسلم أوراق اعتماد عدد من السفراء لدى المملكة، يوم السبت قبل الماضي، ويومها أراد أن يضع أمانة في عنق كل سفير من اعتمد أوراقه، فقال موجها حديثه إليهم جميعا، إن عليهم أن ينقلوا إلى زعمائهم، تحذيره الجاد كملك للمملكة العربية السعودية، من أن السكوت عن إرهاب تنظيم «داعش»، سوف يغيره بأن يصل بإرهابه إلى أوروبا نفسها، ربما في غضون شهر، ثم إلى أميركا ذاتها، ربما في غضون شهرين!

رئيس الوزراء اللبناني يدعو اللبنانيين للوحدة بمواجهة «الإرهاب»



بيروت / متابعات:

دعا رئيس الوزراء سلام اللبنانية إلى رص الصفوف والبقاء يدا واحدة وضبط الانفعالات في الشارع بمواجهة الإرهاب الذي يستهدف بلدهم، فيما أعلنت خلية الأزمة الزوارق اللبنانية المكلفة بمتابعة ملف العسكريين المخطفين لدى جبهة النصرة وتنظيم الدولة التي سبقته في حال انعقاد متواصل حتى حل أزمتهم.

وحت سلام على الثقة بالحكومة وإدارتها لملف العسكريين المختطفين دون أي مزاييدات، كما شدد على وجوب عدم النشار من الجانبين السوريين في لبنان.

ووصف سلام، خاطفي العسكريين بأنهم «هجوحيين، لا دين لهم، ولا يفهمون إلا لغة الذبح لا عقائدهم أنها ستوصلهم إلى تحقيق أربهم»، وقال «إنهم يفاوضوننا بالدم».

وقال سلام إنه ومنذ اللحظة الأولى لبدء الحملة على لبنان، تمكن اللبنانيون، رغم انقساماتهم السياسية الحادة، من كبح تداعيات الأعمال الإرهابية، وحالوا دون تحقيق هدفها الأبرز، وهو إيقاع الفتنة في البلاد.

يأتي ذلك في وقت اغادت فيه وكالة الأنباء القطرية بأن رئيس الوزراء القطري عبد الله بن ناصر آل ثاني تلقى اتصالا هاتفيا مساء الأحد من سلام، حيث بحثا موضوع الجنود اللبنانيين المختطفين في المنطقة الحدودية مع سوريا.

وأضافت الوكالة أن رئيس الوزراء اللبنانيين تمسنى أن تبذل قطر جهودها للمساهمة في إطلاقهم من جانبه أكد رئيس الوزراء القطري أن اللوحة لن تألو جهدا في المساعدة في إطلاق الجنود المختطفين لدواع إنسانية، رغم عدم وجود علاقة مع الخاطفين، وذلك لتلبية لطلب الحكومة اللبنانية وبالتنسيق معها.

في السياق قال وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني رشيد درباس إن حكومة بلاده تعمل ما بوسعها لإطلاق جنودها لدى تنظيم الدولة، لكنه أكد في مقابلة مع الجزيرة أن جهود الحكومة هذه لا تتضمن مسألة مقايضة المعتقلين لديها لأنهم مسجونون وفقا للقانون.

يأتي ذلك بعد إعدام تنظيم الدولة الإسلامية الجندي المختطف لدى التنظيم عباس مدج، في ثاني إعدام من نوعه، وبموازاة ذلك حذرت جبهة النصرة وتنظيم الدولة من استهداف اللاجئين السوريين في لبنان، وهددت الجبهة بإعدام الجنود المحتجزين لديها من الطائفة الشيعية، وذلك عقب إعلانها في وقت سابق -في رسالة عبر تسجيل مصور بثته عبر الإنترنت- أن احتجازها الجنود اللبنانيين جاء نتيجة السياسة التي ينتهجها حزب الله في لبنان وسوريا.

وكانت الجبهة -التي أفرجت في وقت سابق عن خمسة جنود عبر وسطاء لبنانيين- هدت قبل وجود علاقة مع الخاطفين، وذلك لتلبية لطلب الحكومة اللبنانية وبالتنسيق معها.

جددت ولاءها «للقاعدة» حركة «الشباب الصومالية» تعين زعيما جديدا لها



مقديشو / متابعات:

اختارت حركة الشباب الصومالية أحمد عمر ابو عبيدة زعيما جديدا لها بعد تأكيدها مقتل قائدها أحمد عبيدي «غودان» في قصف اميركي، وفقا لمركز سايت الاميركي المتخصص في مراقبة المواقع الاسلامية.

وجددت الحركة في بيان بثته مواقع اسلامية ولاءها لتنظيم القاعدة وزعيمها ايمن الظواهري.

واكد الشباب انهم «سينارون»، لمقتل غودان الذي سقط في غارة جوية اميركية في مطلع الاسبوع.

وقال المتحمرون متوجهين الى اعادتهم ان «الثار لمقتل متفجئنا وقادتنا واجب يقع على كواهلنا ولن نتخلى عنه ولن ننساه ايا كان الوقت الذي سيستلزمه، وبإذن الله، ستتحملون عواقب وخيمة عن اعمالكم».

وكانت الولايات المتحدة اكدت الجمعة مقتل غودان خلال ضربة جوية بصواريخ هلفاير واسلحة موجبة باللايزر استهدفت اجتماعا لكبار المسؤولين في حركة الشباب في جنوب مقديشو.

وقبل المتحدث العسكري باسم الشباب عبد العزيز ابو مصعب لوكالة فرانس برس ان «زعيم حركة الشباب استشهد بضربة شنتها طائرة اميركية من دون طيار الاثنين مع اثنين آخرين من رفاقه».

واعرب الرئيس الصومالي عن الامل في ان يكون مقتل غودان بمثابة مفترق، وعرض على المقاتلين القاء السلاح في اطار عفو وتخشى الحكومة الصومالية المدعومة من المجتمع الدولي في هذا البلد الذي تمزقه الحرب الاهلية منذ أكثر من 20 عاما، من ردود ثأرية دامية.

وقال وزير الامن الوطني خليفي احمد اريج ان «الجهزة الامن تلقت معلومات تفيد ان الشباب يتوقعون حاليا شن هجمات بإسائة ضد دوائر الصحة والمراكز التعليمية وغيرها من المصالح العامة».

وأضاف ان «قوات الامن مستعدة لصد هجماتهم».

وقاد أحد أكثر عشر شخصيات مطلوبة من الولايات المتحدة بتهمة الارهاب، وكانت الولايات المتحدة قررت مكافأة بقيمة سبعة

كانت الصيغة واضحة من خلال الصورة الزنكوغرافية التي نقلتها «الشرق الأوسط»، عن تلك الصحيفة، وكانت الصيغة المنشورة في سطورها هي كالتالي نصا: Islamic State.

طبعنا نعرف أن هذه العبارة الإنجليزية تعني الدولة الإسلامية، عند ترجمتها إلى العربية، ونعرف أن التنظيم إياه، الذي حذر الملك عبد الله من تمدد خطورته، يقول إن هذا هو اسمه الحقيقي، وإن «داعش»، هذا، ليس إلا اسم الشهرة كما يقال!

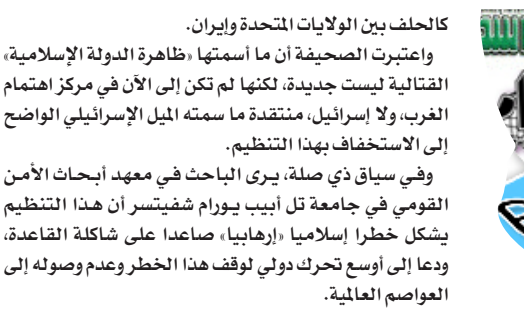
ولكن، علينا أن نلاحظ هنا، أن الصحيفة وهي تنقل تحذيرات الملك، لم تشر من قريب، ولا من بعيد، إلى كلمة «الإرهاب»، التي قصدها الملك، والتي حذر منها في الأساس، «لا حتى أتت بسيرة لداعش»، وإنما قالت «واشنطن تايمز»، إن ملك السعودية يقول إن الدولة الإسلامية - هكذا دون وضع العبارة حتى بين قوسين - سوف تصل إلى أوروبا في خلال كذا من الوقت، وإلى أميركا خلال كذا!

وعندما يطالع القارئ في الغرب، ما يمارسه التنظيم الإرهابي، وما يفعله، على أنه «الدولة الإسلامية»، فعننى هذا، أن هناك ارتباطا سوف يقع بالضرورة في ذهن هذا القارئ، بين الإسلام وبين أفعال التنظيم الإرهابي وممارساته، وسوف يكون معنى ذلك في إجماله، أن قتلا أو قتلها إذا وقع على يد فرد في التنظيم، فإن الذي قتل هو الدولة الإسلامية، لا «داعش»، وهكذا.. بكل ما ينطوي عليه الربط بين أفعال الإرهاب، وبين الدولة «الإسلامية»، من خطر على صورة ديننا الذي لا يقر في أصله أي عنف من أي نوع، في حق أي بني آدم، دولة، وإذا كان دولة، فهي ليست إسلامية، وبما إنه لا هو دولة، ولا هي إسلامية، فهذا ما يتعين علينا أن نقوله ونردده في كل لحظة، حتى لا يقع الخلط في أذهان الناس في الغرب، ونحن لا ندري!

فالإسلام، ديننا السالم، لا يعرف في مقاصده العليا، ولا في أصوله الأولى، قتلا ولا عنفا، ولا يحرض عليها بالنسبة لأي إنسان، مهما كانت ديانتته.

ولذلك، هناك فارق كبير للغاية، بين أن يحذر الملك عبد الله، من خطر الإرهاب، قائدا شيئا محمدا، وبين أن تتسب إليه الصحيفة، في حذر من خطر «الدولة الإسلامية».. إنه الفارق بالضبط، بين الإرهاب بوجهه القبيح، وبين الإسلام بصورته الناصعة الصافية، مع ما بينهما من مسافة كالتالي بين السماء والأرض!

وما قالته الصحيفة، تقوله وسائل إعلام غيرها، وعلينا نحن، كل في مكانه، أن نعزي هذا الخلط، أولا وأول، ولا نتركه يمر إلى أي عقل، أو يتسرب إلى أي وجدان.



كالحلف بين الولايات المتحدة وإيران.

واعتبرت الصحيفة أن ما سمتها ظاهرة الدولة الإسلامية، القتالية ليست جديدة، لكنها لم تكن إلى الآن في مركز اهتمام الغرب، ولا إسرائيل، منتقدة ما سمتها الميل الإسرائيلي الواضح إلى الاستخفاف بهذا التنظيم.

وفي سياق ذي صلة، يرى الباحث في معهد أبحاث الأمن القومي في جامعة تل أبيب يورام شفيتر أن هذا التنظيم يشكل خطرا إسلاميا «إرهابيا» صاعدا على شاكلة القاعدة، ودعا إلى أوسع تحرك دولي لوقف هذا الخطر وعدم وصوله إلى العواصم العالمية.

تهديد حقيقي

في سياق غير بعيد، انتقد أفيشا عبري في صحيفة معاريف غياب الرؤية لدى اليمين الإسرائيلي، وتساءل، كيف يحصل الا تكون في دولة اليهود خطة سوى الخطة الأميركية في تأييد الدولة الفلسطينية؟ وكيف يحصل ألا تكون هناك خطة سياسية يمينية وتكون خطة اليمين الوحيدة في معارضة الخطة التي اقترحها اليسار؟

ويعد إشارة إلى حكم اليمين منذ عشرين سنة، يضيف أنه لإسرائيل خطة سياسية واحدة فقط هي الخطة الأميركية، معتبرا أنه لا أمل في تحسين الوضع في المنطقة ما لم يتبلور إسرائيل خطة سياسية جديدة وأصلية.

خطر وانتقاد

من جهتها، تناولت صحيفة يديوت في افتتاحيتها الحرب على «مخيمات الإرهاب»، والتحالفات الناشئة عنها، موضحة أن محاربة هذه المنظمات توجب نشوء تحالفات غربية عجيبة في الشرق الأوسط.

خطة إسرائيلية تقود دولية في غزة

كشفت صحيفة هآرتس عن خطة إسرائيلية مقترحة لمراقبة قوات دولية في غزة، في حين تطرقت صحف أخرى لمواضع مختلفة منها غياب خطة سياسية لليمين الإسرائيلي رغم سيطرته على الحكم منذ عشرين عاما، وخطر تنظيم الدولة الإسلامية والتحالفات الناشئة لحاربتها.

وأفادت صحيفة هآرتس بأن وزارة الخارجية نقلت إلى المجلس الوزاري والأمني المصغر خطة لمراقبة قوة دولية في قطاع غزة، ووفق الخطة التي تقدم للصالح الإسرائيلي بالدرجة الأولى، فإن القوة تعنى بالرقابة على إعمار غزة، ومنع إعادة تسليح حركة (حماس) وبأقي المنظمات الفلسطينية.

وتنقل الصحيفة عن موظف كبير في وزارة الخارجية أنه تم إعداد الوثيقة على خلفية توجهات من المانيا وبريطانيا وفرنسا ودول أوروبية أخرى أثناء العدوان على غزة بهذا الشأن.

وحسب الوثيقة، فإن الخطة تتحدث عن تشكيلية القوة وصلاتهاها وانتشارها وتفويضها وإطارها القانوني، فضلا عن بدائل محتملة لتكريتها وهي: الاتحاد الأوروبي، أو قوة غربية تشارك فيها إلى جانب الدول الغربية كل من الولايات المتحدة وكندا وأستراليا ونيوزيلندا، أو قوة من الأمم المتحدة، أو قوة من حلف شمال الأطلسي (ناتو)، في حين أوصت الخارجية الإسرائيلية بخيار القوة الأوروبية.

وعن أماكن انتشار القوة، توصي الخطة بمراقبتها على الجانب الفلسطيني من معبر رفح ومحور فيلادلفيا الذي يشكل حدودا بين قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء وأماكن محددة داخل قطاع غزة مثل منشآت الأمم المتحدة، تبعا للتفويض الذي يمنح لها،